القرآن للذكر فهل من مدكر ولقد جاء آل فرعون النذر يعني موسى عليه السلام
وقيل هي الآيات التي انذرهم بها موسى عليه السلام كذبوا بآياتنا كلها وهي الآيات التسع
فأخذناهم بالعذاب اخذ عزيز غالب في انتقامه مقتدر قادر على اهلاكهم لا يعجزه
ما اراد ثم خوف اهل مكة فقال اكفاركم خير من اوليكم اشد واقوى من الذين
احللت بهم نقمتي من قوم نوح وعاد وثمود وقوم لوط وآل فرعون وهذا استفهام
بمعنى الانكار اي ليسوا باقوى منهم ام لكم براءة من العذاب في الزبر في الكتب انه لن
يصيبكم ما اصاب الامم الخالية ام يقولون يعني كفار مكة نحن جميع منتصر وقال الكلبي
نحن جميع امرنا ننتصر من اعدائنا المعنى نحن يد واحدة على من خالفنا منتصر ممن عادانا
ولم يقل منتصرون لموافقة رؤس الآي قال الله تعالى سيهزم الجمع قرأ يعقوب
سنهزم الجمع بالنون الجمع نصب وقرأ الآخرون بالياء وضمها الجمع رفع على غير تسمية
الفاعل يعني كفار مكة ويولون الدبر اي الادبار فوحد لاجل رؤس الآي كما يقال
ضربنا منهم الرؤس وضربنا منهم الرأس اذا كان الواحد يؤدي معنى الجمع اخبر الله تعالى
انهم يولون ادبارهم منهزمين فصدق الله تعالى وعده وهزمهم يوم بدر ٥
اخبرنا عبد الواحد المليحي انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل
نا محمد بن المثنى نا عبد الوهاب نا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبة يوم بدر اللهم اني انشدك عهدك ووعدك
اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم فأخذ ابو بكر رضي الله عنه بيده فقال حسبك يا رسول
الله فقد الححت على ربك فخرج وهو في الدرع ويقول سيهزم الجمع ويولون الدبر
بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر وقال سعيد بن المسيب سمعت عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه يقول لما نزلت سيهزم الجمع ويولون الدبر كنت لا ادري
اي جمع يهزم فلما كان يوم بدر رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يثب في درعه
ويقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم جميعا والساعة ادهى وامر
اعظم بلية واشد مرارة من الاسر والقتل يوم بدر ٥ ان المجرمين المشركين في ضلال
وسعر قيل ضلال بعد عن الحق قال الضحاك وسعر اي نار تسعر عليهم
وقيل ضلال ذهاب عن طريق الجنة في الآخرة وسعر نار مسعرة قال الحسين بن الفضل

المجرمين

٨٢

ان المجرمين في ضلال في الدنيا ونار في الآخرة وقال قتادة في عناء وعذاب
ثم بين عذابهم فقال يوم يسحبون في النار على وجوههم ويقال لهم
ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر اي ما خلقناه فمقدر مكتوب في اللوح
المحفوظ قال الحسن قدر الله تعالى لكل شيء من خلقه قدره الذي ينبغي
له اخبرنا ابو الحسن بن علي بن الحسن بن الحسين انا ابو مسلم غالب بن
علي الرازي انا ابو سعيد معشر يعقوب بن عبد الجليل ابن يعقوب انا ابو يزيد
حاتم بن محبوب نا احمد بن نصر النيسابوري نا عبد الله بن الوليد العدني نا الثوري
عن زياد بن اسمعيل السهمي عن محمد بن عباد المخزومي عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال جاء مشركو قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم يخاصمونه في القدر فنزلت
هذه الآية ان المجرمين في ضلال وسعر الى قوله خلقناه بقدر اخبرنا
ابو الحسن علي بن يوسف الجويني انا ابو محمد محمد بن علي بن محمد بن شريك الشافعي
انا عبد الله بن محمد بن مسلم نا يونس بن عبد الاعلى الصدفي نا عبد الله بن وهب
اخبرني ابو هانئ الخولاني عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كتب الله
تعالى مقادير الخلائق كلها قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة
قال وعرشه على الماء اخبرنا ابو الحسن السرخسي انا زاهر بن احمد انا ابو اسحق
الهاشمي انا ابو مصعب عن مالك عن زياد بن سعد عن عمرو بن مسلم عن طاوس
اليماني قال ادركت ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم
قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر حتى العجز والكسل
والكيس او الكيس والعجز اخبرنا احمد بن عبد الله الصالحي انا ابو بكر احمد بن الحسن
الحيري انا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني نا احمد بن حازم نا يعلى بن عبيد
وعبيد الله بن موسى وابو نعيم عن سفيان عن منصور عن ربعي بن حراش عن رجل
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يؤمن عبد حتى يؤمن باربع يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله بعثني

Copyright © King Saud University